

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ.د. عبدالله بن محمد الأمين -

تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا ابليس ابى واستكبر ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين وقل لا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة - [00:01:49](#)

وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فازلهما الشيطان عنها فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما من ما كان فيه وقل له بطوا بعضكم لبعض عدوه - [00:03:19](#)

آآ فتلقاه ادم من ربه كلمات الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يشير في هذه الايات الى ما حصل بين ادم وبين ابليس - [00:04:19](#)

وان الله تعالى اذا اراد بداية العبد لا مراد لهدايته. لابد ان يهتدي واذا اراد اظلاله لابد ان يضل ولكن العبد لا يعلم ما كتب الله حتى يقول انا من اهل - [00:05:19](#)

الشقاء او من اهل السعادة وجعل الامر مخبوءة ولا يعذب الا بعد قيام الحجة التامة من هداه الله يهتدي ومن اضله يضل ولما استشكل الصحابة هذا الامر بعد نزول اية الحديد - [00:05:46](#)

قالوا يا نبي الله ففيما العمل هوية الصحف جفت الاقلام. قال اعملوا اعملوا فكل ميسر لما خلق له وسبق ان ذكرنا في هذه الدروس المباركة ان الامام سفيان الثوري كبيرة سنه كان يكثر البكاء - [00:06:16](#)

والامام سفيان الثوري من اضراب مالك مسيرة موجودة بسيارة اعلام النبلاء وفي كتب التراجم فقال له جلسائه يا امام انت على خير وعلى عبادة ما الذي يبكيك؟ قال انا لا اخاف من ذنوبي - [00:06:45](#)

قال ومما تخاف نخاف ان يؤخذ ايماني قبل ان نموت نخاف ان ينزع الله مني الايمان قبل ان نموت وورد ان عمر كان يسأل حذيفة بن اليمان ويقول له ابالله عليك قال لك رسول الله اني منافق - [00:07:06](#)

يقول لا والله لا ازيدك لست منافق لكن ما تجد مني معلومات لانه كان امين سر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخيل - [00:07:32](#)

وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني ولما سأله عمر من يعلم الفتنة؟ قال له فتنة الرجل في بيته او في جاره تكفرها الصلاة ويكفرها الصوم قالو الفتنة التي تموج موت. قالو بينك وبينها باب - [00:07:50](#)

فلما سأله قالوا الباب هو عمر قالوا هل عمر يعرف ذلك؟ قال يعرفه كما يعرف ان غدا بعد اليوم قال له انك عليها لجريء عمر يقول لحذيفة يعني واذكر يا نبيي - [00:08:14](#)

وقت قولنا لك واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم واذكر ان ظرف لما مضى من الزمان واذا ظرف لما يستقبل من الزمان فاذا جاء مع اذ المضارع يقلبه الى الماضي واذا جاء مع اذا - [00:08:34](#)

الماضي يقلبه الى المضارع وقد يأتي هذا بمعنى هذا والسياقات هي التي تميز الملائكة جمع ملك والملك هذا الخلق الذي لا يراوى ويتشكك والله تعالى المهمم العبادة كما الهما النفس - [00:09:05](#)

الملائكة امرهم عجيب مكرمون لا يعصون الله ما امرهم والله لا يأمرهم بالعصيان ويفعلون ما يؤمرون احدهم يطيع الله من القوى ما

لا يمكن ان ان يتصوره جبريل عنده ست مئة جناح - [00:09:36](#)

لما رآه النبي صلى الله عليه وسلم رفع قرى قوم لوط بجناحه حتى وصلوا الى السماء وقلبا بهم واتبعهم بالحجارة فلن يبقى منهم احد هؤلاء الذين اول ما يعملوا هذه ما سبقهم بها من احد من العالمين - [00:09:59](#)

ولما جاءوا النبي يا هيلوب وحزين الحزن الشديد وتألّم وقالوا لهم يا قوم هؤلاء بناتي وبنات الحي تزوجوهن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخسوني في ضيفي. اليس منكم رجل رشيد؟ - [00:10:32](#)

قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد عيادا بالله ادبار الرجال قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركنه الشديد يرحم الله لوطك - [00:10:52](#)

الى ركن شديد ولوط ما كان يعلم انهم ملائكة. كان يظنهم ضيوف فلما وصل الى نقطة الصفر قالوا يا لوط النار رسل ربك لا تخاف لن يصلوا اليكم فاسري باهلك بقطع من الليل - [00:11:10](#)

ولا يلتفت منكم احد اخذ القرى ورفعها بجناحه وقلبا بهم واتبعها بالحجارة قال العلماء اخذنا نحو ومسح به وجوههم فاصبح الوجه مثل الكف لا محل العين ولا للأنف ولا للشم؟ اصبح فطمسنا اعينهم - [00:11:32](#)

بجناح مسح على وجوههم فاصبح الوجه كركف ومن هذه صفة عبيده ورسله وخلقه ينبغي تنفذ اوامره وان تجتنب نواهيه بان الله تعالى ارسل النبي صلى الله عليه وسلم وانزل القرآن - [00:11:59](#)

لثلاثة معاني باختصار ثلاثة معاني هي التي تتخذ دوائر في القرآن المعنى الأول الله هو المعبود بحق. لا اله الا الله وهذه اكثر كلمة في القرآن اكثر كلمة في القرآن الله - [00:12:35](#)

وجاءت باشكال لا اعلمها الا الله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فاعلم انه لا اله الا الله وما من اله الا اله واحد ولقد ارسلنا الى ثمود اخان صالحا فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - [00:12:58](#)

فجاءت باشكال وبطرق متعددة ومن اعجازي ولايجاز والجلال والكمال ان اول امر في المصحف واول نهي في القرآن لا اله الا الله مفرقة بادلتها من اعجاز القرآن ان اول امر في المصحف واول نهي فيه هو لا اله الا الله مفرق بادلتها - [00:13:21](#)

كيف ذلك لما قسم الله اهل الارض الى ثلاثة اقسام لا رابع له اهل الارض ثلاثة اقسام مؤمنون ومنافقون وكفار لا رابع لهذا. وهذه القسمة استقرائية كل اهل الارض اما مسلم - [00:13:51](#)

واما كافر واما منافق وقسم اهل الارض الى هذه الاقسام الثلاثة واعطاء كل طائفة صفاتها وجزاءها ثم ناداهم واتى ببرهان لا اله الا الله محمدا رسول الله عن طريق الاقتناع والانصاف وعن طريق مخاطبة العقول - [00:14:13](#)

قولي النبيرة والاحاسيس الجياشة اعبدوا ربكم من هو ربنا الذي نعبد؟ خلقكم وخلق ابائكم وخلق السماء وخلق الارض وانزل المطر من السماء واخرج النبات من الارض ثم جاء باول نهي في المصحف فلا تجعلوا لله اندادا - [00:14:38](#)

والحال انكم تعلمون ان المذكورات لا يقدر عليها الا الله لا يمكن مقاومة الا بالتجهيل والتشكيك لكننا نحن نريد الثمن والمذبول وهذا شيء لا يكون مما جاء ببرهان محمد رسول الله وان كنتم في ريب مما نزلناه على عبدنا - [00:15:00](#)

ما قال فقد كفرتم فقط سافعل بكم وافعل وان كنتم في رايبي من هذا القرآن الذي نزلت على رسولي فاتوا بمثله. ولكم ان يساعدكم من على وجه الارض فان لم تستطيعوا في الماضي ولم تستطيعوا في المستقبل فهناك الخطر مائل وقد اوعد المكذب به النار فاتقوه -

[00:15:31](#)

رأيتكم اذا يقول اذا هذا اول شيء اثبات الوجدانيين وان العبادة لا تصلح الا لله. الثاني اثبات نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان الانبياء مرسلون من عند الله وانهم معصومون فيما يبلغون عن الله - [00:15:57](#)

ولذلك قوله وان كنتم في ريب هذه تثبت نبوته صلى الله عليه وسلم بطريق الالتجاف انتم قلتن انه غير رسول؟ انتم اصحاب فصاحة وبلاغة. ووصلتم في ذلك الى مرتبة عالية. لم يصلها غيركم - [00:16:23](#)

فاتوا بمثله فان عجزتم فاعلموا انه مرسل من عند الله النقطة الثالثة ان من اطاع ربه واتبع النبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة

ومن كفر بربه او بنبيه او بما جاء في شرعه مما هو معلوم بالضرورة دخل النار. اذا هذه الكلمات الثلاثة هي ملخص - [00:16:43](#)

ما في القرآن بالايجاز دوائر اللهم اعبدهم بحق ومحمد صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله ووعد المصدق به الجنة واوعد

المكذب به النار لا يمكن يقاوم لكن نحن - [00:17:14](#)

نريد الثمن والمذمون وهذا لا يكون وبالبسط القرآن جاء لسبع امور التوحيد والنبوات والميعاد والاحكام والوعد والوعيد والقصص

وكل هذه الامور السبعة موجودة في الفاتحة وهي مسروحة في سورة البقرة ومسروحة في القرآن - [00:17:35](#)

ولا تقع اي قضية على وجه الارض الا وفي ديننا السبيل الى حلها الشافعي وقف على المنبر وقال والله لا تسألوني الا اجبتكم بكتاب

الله جلست برهة من الزمن. نقول كيف الشافعي يقول هذا الكلام - [00:18:03](#)

وربنا يقول وما اوتيتهم من العلم الا قليلا وبعد برهة من الزمن وصلت الى ما يحتمل ان يكون صوابا وهو ان الشافعي اراد انه اذا كان

يعلم الاجابة يجيب من القرآن - [00:18:28](#)

واذا كان لا يعلم يقول الله اعلم وهذه اجابة من القرآن ان الله قال ولا تقف ما ليس لك به ومن قال لا اعلم اجاب بالقرآن رأيتكم كيف

الشافعي الذكاء هو فهمه - [00:18:47](#)

قال والله لا تسألني الا اجبتكم من القرآن واضح هذا اذا يقول جل وعلا وان قلنا للملائكة اسجدوا لادم هذا كلام عن انتشاء الخلق بعد

ان تغير والقرآن فيه كل شيء - [00:19:05](#)

تبيان لكل شيء وكبريات الامور مبينة فيه. وفيهم لانتشاء الدنيا الى ان يدخل اهل الجنة الجنة ويدخل اهل النار النار الى ان تذبج

الموت ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت - [00:19:27](#)

ويا اهل النار خلود فلا موت فتقع السعادة الابدية وتقع اعوذ بالله الشقاوة الابدية. كل شيء مبين فيه فهو كتاب معجز قائم الى قيام

الساعة. لابد ان نعطيه وقت كيف نهجر كتاب ربنا - [00:19:47](#)

كيف لا نطلع الكنوز كيف لا نطلع يعني الجوانب كيف لا نصلح دنيانا به؟ كيف لا نصلح اخرانا به؟ كيف لا نحل مشاكلنا منه الله اخبر

انه تبيان لكل شيء. واخبر انه ما فرط في الكتاب من شيء - [00:20:08](#)

واخبر انه يكفي سماعه وانه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وانه نور مبين وانزلنا اليكم فكيف نهجره وكيف لا نتفكر فيه؟

وكيف لا نطلع كنوزه؟ ولذلك اخبر فيه - [00:20:28](#)

ان المحابة الثمانية لابد ان يكون رضا الله ورسوله والجهاد في سبيله احب اليها من المحاب الثماني والمحاب التي تحب في الدنيا

ثمانية وهي وابناؤك واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكين ترضون - [00:20:52](#)

احب اليكم خبر كان قل ان كان اباؤكم فتريصوا امر بالتهديد والتخويف الى اخره يقول جل وعلا واذكر يا نبيي حين قلنا للملائكة

اسجدوا لادم وهؤلاء الملائكة هم سكان السماء - [00:21:29](#)

ويتشكلون ويقال لا تحكم عليهم الصورة بخلاف الجن يتشكلون وتحكم عليهم الصورة الجنني لا تشكل بحية او بدابة او شيء وضربته

وقتلته يموت الملكي اذا تشكل بانسان او شيء وقتلته لا يموت - [00:21:49](#)

هذا يحتاج الى ادلة اقوى لكن هكذا يقال فسجدوا قلنا للملائكة اسجدوا لادم من الادمة اخذ الله وجه الارض وجماعة منها ادم ثم

بل له خمره ثم جعل طينا كانت ترابا - [00:22:12](#)

ثم طينا ثم بعدين صلصال ثم صورته ثم نفخ فيه الروح واخذه من وجه الارض. فلذلك الناس خلقوا من الارض فيهم الاحمر والاصفر

والأسود والذكي والغبي ومن هو سبخ لا يقبل الخير. ومن هو كالطين ينبت وما فيه الا الخير - [00:22:40](#)

ولذلك قالوا لما كان ادم خلق من الارض اصبحوا اولاد لا يفكرون الا في الارض مما يزرع او يحفر او يسافر ولما كانت المرأة خلقت من

الرجل لا تفكر الا في الرجل - [00:23:07](#)

كل واحد يحن الى اصله المرأة نهما في الرجل والرجل نهامه في الارض ابني يزرع يحفر يمشي يسافر لانه خلق منها. والمرأة تفكر

في الرجل لانها خلقت منه فسجدوا الا ابليس - [00:23:22](#)

هنا اشكال كبير ونحن لا نملك الا ما قال العلماء لا نملك الا ما قالوا له هنا اختلف العلماء وقالوا ابليس هو من جس من الملائكة يقال له الجن و اشار الى هذا البغوي وابن كثير والطبري - [00:23:47](#)

وجماعة من العلماء وقالوا لما تكبر وامره الله بالسجود وامتنع وقاسى القياس الفاسد عاقبه الله اخرجته من الجنة وابلسه ابعدته من الخير وابعدته من كل شيء ينفعه ولذلك جعل له نسل وتغير حاله بعد ابلاسه - [00:24:11](#)

الوالد وجماعة من المحققين قالوا ابليس ليس من الملائكة وانما هو من الجن الشياطين ولكنه سحب الملائكة وكان معهم فتشبه منهم فعمل معاملتهم ولما امره الله نزع طبعه فعصى ربه - [00:24:40](#)

وهذا فيه اشكال والقول الثاني فيه اشكال ولطالب العلم ان ينظر في الدالة ويختار ما يحلو له. لكن قول انه من جنس من الملائكة يقال له الجن خلقوا من النار - [00:25:06](#)

اذا قلنا هذا هذا يحل الاشكال وانه امره الله تعالى فعصاه. والملائكة ضاعت وبقيت الملائكة على حالها وهذا الذي الذي عصى غيره الله. كما غير الذين اصطادوا يوم السبت امرهم بان لا يصطادوا فاحتالوا واصطادوا يوم السبت - [00:25:28](#)

فقال لهم ربهم كونوا قردة فتغيرت اشكاله المسألة فيها اشكال وليس عندنا الا نمر وقول الطبري وبالكثير والبغوي كأنه يجمع بين النصوص وقول الوالد اسلم ولكن كون ابليس ما هو من الملائكة ويصحب الملائكة؟ هذا يحتاج الى دليل اوضح - [00:25:53](#)

ولانه قال الا ابليس قلنا للملائكة اسجدوا فسجدوا الا ابليس. هذا يدل على ان ابليس من الملائكة ويجوز ان يكون استثناء منقطع كما قال جاء القوم الا فرسا هذا يقال يسمى استثناء منقطع لانه ليس من جنسين - [00:26:24](#)

والمسألة لا نملك فيها الا ما قال العلماء نقوله. والله تعالى اعلم ابي واستكبر وكان من الكافرين ولذلك بين ان اول من قاس القياس الفاسد ابليس لانه قياس فاسد الاعتبار لانه يخالف النص - [00:26:46](#)

قال الامام احمد القياس كالميتة انقياسك الميت متى يصار للميتة عند الاضطراب. اذا لا نذهب للقياس الا اذا فقدنا النصوص اذا وجدنا النصوص لا نقيس وانما نقدم النصوص على القياس - [00:27:10](#)

ولذلك اول شيء الاجماع ثم الكتاب ثم السنة ثم القياس. هذه الاربعة لا خلاف فيها ثم تأتي الدالة المختلف فيها المصالح ودرع المفسد وجلب المصالح وعمل اهل المدينة والدالة المختلف فيها كثيرا - [00:27:31](#)

اما هذه الاربعة محل اجماع بين المسلمين. الا اهل الظاهر وهم محجوجون بالواقع لان الامام آا بن حزم وشيخ من قبل نفوا القياس وهم محجوجون والوالد رد عليهم ردا موجزا - [00:27:57](#)

بني اسرائيل عند قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم كلام موجز لكنه مسكت ورد ردا مسهبا في سورة الانبياء عند قوله تعالى ففهمناها سليمان وقال ما قاله ابن حزم - [00:28:21](#)

هذا لا ينطبق الا على القياس الفاسد الصحيح هذا القول لا ينطبق عليه. وهو محجوج باقواله في كتبه انه لو كتب جيدة جدا احكام الاحكام في اصول الفقه والمحلاة كتاب عظيم - [00:28:44](#)

واذا قرأه الانسان غير منتبه تكون عنده لوثة يتكلم على الأئمة يهون عليه الامر وهو مليء بالعلم لكن لا يقرأه شخص الا وبصحبة شيخ ليرد عنه آا ما ما تسرب لكثير من طلاب العلم - [00:29:03](#)

من سب العلماء واحتقارهم ورد القياس وهي قضية لابد منها القياس لا بد منه واكبر دليل على ذلك قضية العون العون رجل مات وتركنا اختين او امرأة ماتت تركت اختين - [00:29:27](#)

وتركت زوجا واما فبنص القرآن الزوج له النص ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد وبنص القرآن لم يكن معهم معصب له من الثلثان قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ لك. ليس له ولد وله اخت فله ان ما ترك - [00:29:57](#)

ان لم يكن لها ولد فان كانت اثنتين فلهما الثلثان مما ترى والأم لها السدس ان كانوا فلامه السدس طيب اذا نقص الزوج عن النصف يقول والله لا اقبل الا النص - [00:30:24](#)

واذا نقص الاختين عن الثلثين يقول والله لا نقبل الا واذا رقص الام عن السدس تقول والله لا نقبل الا السدس. طيب نخليهم يتقاتلوا

ماذا نفعل فقال علي سار سدسها سبعا - 00:30:49

قال افرض ان انسانا مات ويطالب بالستة دراهم وسبعة دراهم وليس عنده الا ستة نجعل الستة سبع هذا مشكلة لازم تحل اذا قول

الظاهرية فيما يقولون مع احترامنا لهم مرجوح - 00:31:10

فلا بد من القياس لان الشريعة تنتهى واعمال البشر لا تنتهى فلا بد ان نجعل الشريعة في قوالب كل ما استجد شيء يلحق بماء سبق

ولذلك رسالة عمر لابي موسى التي شرحها ابن القيم - 00:31:32

اخذن في الجزء الثالث من اعلام الموقعين جيد وكذلك الجزء الثاني من الموافقات للشاطبي الذي يسمى المقاصد مقاصد الشريعة

وكتاب شيخه عظيم العز بن عبد السلام القواعد قواعد الاحكام في مصالح الانام - 00:31:54

هذا كتاب عجيب فيه من الذكاء والفهم ومن ايراد المسائل ومن توسيعها ما لا يعلمه الا الله اذا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا

الا ابليس قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين - 00:32:21

والقياس من شرط فقد النص. ولذلك هذا فيه القادة المسماة فساد الاعتبار والخلف للنص او اجماع دعاء فساد الاعتبار كل من وعى

القاحد المسماة بس فساد الاعتبار واول من قاس القياس الفاسد ابليس - 00:32:42

قال فاخرج منها اعوذ بالله واستكبار وكان من الكافرين وقلنا يا ادم اسكن انت وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة انت مؤكدا

للضمير المستتر لا يظهر في افعال لا يتصل بها ضمير ويظهر - 00:33:12

ومن ضمير الرفع ما يستتر فافعل اوافق نرتبط تشكروا هذا لازم يستتر. فاذا قلت بعدها انت هذا تأكيد للضمير المستتر سكين انت

فاذا اردت ان تعطف عليه يعني تؤكده زوجك هي اللغة التي جاءت في القرآن - 00:33:39

وزوجة ما هي خطأ لكنها لغة قليلة وورد انها زوجتي وورد في الشعر الفرزدق وان من يسعى ليفسد زوجتي كساع الى اسد الشرى

يستبيلها وفي القرآن لم يأتى زوجة اسكن انت وزوجك جنة - 00:34:10

هذي اللغة الفصحى او اللغة الكثيرة الاستعمال وزوجه حواء خلقها الله ضلعه وكان نائما فوجده ليسكن لها ولي انس بها وليتكون

منهم الخلق منها رغدا حيث شئت اسكن انت وزوجك الجنة - 00:34:41

الفاء مفرعة وكلا هذا هو اللي يظهر هنا. وكولا هذا امر للامتنان وللإباحة وللارشاد منها من الجنة حيث رغدا حيث شئت. ايوه رغدا

هنيئا سائغا مستلذا طيبا شئتما وكيف شئتما ومتى شئتما - 00:35:16

ولا تقربا هذه الشجرة الشجرة الكلام عليك الكلام على لوني كل باصحاب الكهف وكالكلام على الشجر الذي عملت منه سفينة نوح.

وكالكلام على البضع الذي ضرب منه قتيل آآ بني اسرائيل من البقرة - 00:35:47

لانه لا يعلمه الا الله الكلام عليه من الاسرائيليات فتكونا من الظالمين فانكما ان اكلتم من هذه الشجرة تكونا من العصاة لربكما

المخالفين لامره وبينها في سورة الاعراف وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين - 00:36:09

هل ادلكم على شجرة الخلد وملكي لا يبلى فدلاهما بغرور فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما الى اخره ولذلك اكبر ما ينبغي ان

نجاهده وان نحذر منه الشيطان الشيطان لا يزال باحدنا - 00:36:38

حتى يدخله جهنم ويعرف نقاط الضعف في كل واحد منا ويعرف كيف يلبس على كل واحد منا بثقافته وبيئته. والله تعالى سلطه

علينا ويجري من كل واحد منا مجرى الدم - 00:37:08

وقال ربنا ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوه وقال قل لعبادي يقولوا التي هي احسن. القول التي هي احسن اذا جاء اخوك لا تقل

كلمة مشتركة. حياك الله تفضل نأتي بكلمة مشتركة او فيها شيء يأتي الشيطان ويعمرها - 00:37:27

اجعل اخاك يغضب منك وبهجره او يقاتل وبين انه سيخطب خطبة مشهورة وبلغه يوم القيامة في النار وقال الشيطان لما قضي

الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم وما كان لي عليكم من سلطان - 00:37:50

الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني الى اخر الاية بالله عليكم الواحد يروح الشيطان يقول له تعال ما في جنة ما في نار. تعال

تمتع وبعدين انت تتوب بعدين - 00:38:12

يمكن عنده مقارنة المعصية تؤخذ روحه. يموت على المعصية ولا تقربا وما قاله المفسرون من ان الحي شيطان في فمها وكانت قوائمها كقوائم البخت او الابل. هذا كلام لا اعرفه يثبت - [00:38:27](#)

وانما هو اسرائيليات وما يذكر عن الحي لا اعرفه ثابتا وهو مشهور بين المفسرين لكن لم اقف عليه صحيحا وانما الذي هبط من الجنة ادم وحواء وابليس ادم وحواء وابليس اهبطوا منها - [00:39:00](#)

بعضكم لبعض عدو وبعدين جعل بينهم عداوة لان ابليس يرى ان سبب خروجه من الجنة ادم فعاداه وعادات ذريته ولذلك يريد ان يوقع به اما الحي فلم اقف عليه ثابتا ومن رآه ثابتا فليسعفنا به - [00:39:23](#)

لم اره ولم اقف عليه وانما هو من الاسرائيلية كيف ابليس اه وسوس؟ هذه امور غيبية لا تعلم الا بالنصوص كيف ابليس يسوس لكل الناس؟ يسوس سليمان في الصين ولمن هنا ولمن في الغرب - [00:39:49](#)

الله اعطاه قدرة هو وجنوده واعطاهم سرعة حركة وسلطهم على بني ادم واعطاهم علاج وهو التحصين باذكار الصباح والمساء وبالبعد عن المعاصي فمن اطاع الله وتحصن حمية من الشياطين سواء كانوا انسا او جن - [00:40:08](#)

ومن دخل مع الشياطين اصبح واحد منهم اصبح واحدا منهم والشياطين تكون من الانس والجن طيب اقرأ ربنا كريم وابليس عنده علم ما علم من كرم الله انه اذا سئل يعطي - [00:40:35](#)

فقال ربي امرني الى يوم يبعثون حسان يسلم من الموت قال له لا انك من المنظرين الى الى يوم الوقت المعد الى وقت النفخ في الصور ببعدين هو عبادا بالله اضله الله على علم - [00:41:03](#)

نرجو الله السلامة والعافية ولذلك من يضله الله على علم لا لا طمع في هدايته ومن يضله على ضلال يمكن ان يهتدي ولا هو من اضله الله على علم - [00:41:21](#)

ابو طالب كان يعلم انه مرسل من عند الله ويعلم ان هذا الذي جاء به حق لكن يترك دينه ودين اجداده ويتبع ابن اخيه يتيما ما حصل ولذلك قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة - [00:41:37](#)

او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا بعض الناس يكون عنده التصوف وعنده شيء يعلم انه خطأ ولكن عنده الطلاب وعنده جاه وعنده مصالح فاذا تنازل عن هذا ضاعت علي - [00:42:02](#)

فما القدر فرقا لما جا ابو سفيان علم جاء الصحابي وسأله علم ان هذا الحق قال لقد امر عمرو ابن ابي كبشة يخافه ملك بني الاصفر تبقى السعادة تعال خلينا نتبع هذا الرجل - [00:42:32](#)

فحاصل فاذا هو يضيع عليه ملكه وقال رأيت ان نختبركم وقدم الدنيا على الآخرة هو يعرف لانه متعلم هناك كثير من الناس يعلم يقول لك شنسوي انا عندي بالربا اذا تركت الربا ما لا افعل - [00:42:54](#)

عنده ملايين ملايين كيف نترك الربا؟ ماذا نفعل بعض الناس يسرق يقول لك طيب انا اذا ما سرقت كيف تأتي يأتيني المال؟ بعض الناس يوشي اذا ما اوشى قال لك كيف يثق الناس بي؟ - [00:43:20](#)

نقدم الحاضرة عريش ولذلك متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلنا دينا دينا ام لا ولكن نحن نمثل دور المحامي الفاشل نقوم بدور المحامي الذي اخذ المحاماة وهو لا يعلمها - [00:43:43](#)

نحن نحيل بين وبين سكان الارض عن الاسلام باخطائنا الجسيمة نحن نحول بين الكفار وبين الاسلام باخطائنا الجسيمة. وهذا لا يجوز ينبغي ان نتمثل ديننا وان نعمل به وان نري للناس جمال الاسلام في مشيتنا ولبستنا وبيعنا وشرائنا ونومنا وسفرنا - [00:44:07](#)

وقعودنا ونومنا ينبغي ان نتمثل الاسلام لننقذ سكان الارض من النار ويوشك ان يلبسنا سكان الارض يوم القيامة ويقولون يا ربنا ان المسلمين حالوا بيننا وبين الاسلام فانتقم لنا منهم - [00:44:33](#)

فقع في ورد ولذلك ربنا يقول لا يضركم من ضل الاهتداء هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليخالفن الله بين قلوبكم ثم يلعنكم كما لعنهم. لعن الذين كفروا من بني اسرائيل - [00:44:57](#)

على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون من رأى

منكم منكرا فليغيره بيده رقم واحد فان لم يستطع - 00:45:23

فبقبله رقم اثنين بلسانه فان لم يستطع فبقبله رقم ثلاث وذلك اضعف الايمان في قلب المغيب وما بعده الا من رضي وتابع وربنا يقول احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا - 00:45:46

وهم لا يفتنون لتبلون ولنبلونكم وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به ما في ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين - 00:46:08

ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين اي من جملتي الناقصين حقوقهم الخارجين عن طاعة الله فازلهم الشيطان فازالهم. كلهم قرأ سبعة ابعدهم الشيطان عما كان فاخرجهما مما كان فزلهم الشيطان - 00:46:35

اوقعهما في الخطيئة فلعللة الخطيئة اخرجهما مما كانا فيه من النعيم وقلنا لهم اهبطوا الى الارضي بعضكم لبعض عدو فاما ولكم في الأرض ولكم في الأرض مستقر ومتاع الى حين - 00:46:56

ولكم في الارض استقرار ومتاع الى حين وهو قيام الساعة هداه الله يرجع الى الجنة والى وطنه ومن يعني عيادا بالله سبقت عليه الشقاوة هو وابليس يذهبون الى النار والى - 00:47:19

اعوذ بالله الشقاء والابدية. نرجو الله السلامة والعافية. طيب اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:47:40

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما اما بعد قال الامام البغوي قوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة - 00:48:05

وذلك ان ادم لم يكن في الجنة من يجانسه فنام نومة فخلق الله زوجته حواء من قصيراء شقه الايسر وسميت حواء لانها خلقت من حي خلقها الله عز وجل من غير ان احس به ادم - 00:48:36

ولا وجد له الما ولو وجد لما عطف رجل على امرأة قط فلما هب من نومه رآها جالسة عند رأسه كأحسن ما في خلق الله فقال لها من انت؟ قالت زوجتك - 00:49:00

خلقتني الله لك تسكن الي واسكن اليك قوله تعالى لم يعلق على هذا ما علق على هذا وهذا كلام يحتاج الى ادلة انطلق من هابس كنا كانت كبيرة او صغيرة او هذا يحتاج الى ادلة - 00:49:24

من اجمل النساء. هذا يحتاج الى ادلة خلق ادم من خلق منه حواء ولذلك القسمة رباعية من خلق من اب وام وهذا اغلب البشر من خلق بدون اب ولا ام وهو ادم - 00:49:47

من خلق من ام بدون اب وهو عيسى. من خلق من اب بدون ام وهي حواء قسم رباعية الله اعلم نعم لكن هذه التفاصيل تحتاج الى ادلة لابد فيها من ادلة نعم - 00:50:09

قال الامام البغوي غفر الله لنا وله قوله تعالى وكلا منها رغدا اي واسعا كثيرا قوله تعالى حيث شئتما اي كيف شئتما ومتى شئتما واين شئتما قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة - 00:50:26

يعني للاكل وقال بعض العلماء وقع النهي على جنس من الشجر وقال اخرون على شجرة مخصوصة واختلفوا في تلك الشجرة قال ابن عباس ومحمد بن كعب ومقاتل هي السنبلة وقال ابن مسعود هي شجرة العنب - 00:51:00

وقال ابن جريج شجرة التين وقال قتادة شجرة العلم وفيها من كل شيء وقال علي رضي الله عنه شجرة الكافور هذا الكلام لا دليل عليه وثبوته عن الصحابة يحتاج الى نظر - 00:51:26

وهذا معرفته وجهله لا نستفيد منه شيء يتعلق بعباداتنا ولذلك المسائل التي لا تعود على الامة باحكام شرعية في الغالب لا يحكم عليه كثيرا من الاسباب النزول ومثل التاريخ ومثل ما يوقع. ومثل ما يؤخذ عن بني اسرائيل - 00:51:51

اما الامور التي تتعلق بالعبادة في الغالب يحكم عليه ثابت غير ثابت هذي امور لا تتعلق لدينا بالعبادة فمعرفتها فائدتها محدودة وجهلها ضرره محدود. ايوه ولذلك لا يتكلم فيها الا بالنصوص - 00:52:16

فاذا كانت عن بني اسرائيل لا تكذب ولا نصدق ونحدث عنهم ونحذر الكذب لانه قال ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

الصحيحين قوله تعالى نكتفي بهذا ونرجو الله التوفيق. نعم - 00:52:40

جزاك الله خير. نكمل الدرس غدا ان شاء الله - 00:53:02